

## ديوان أبي النجم العجلي استدراك وتعليق

عبد الإله نبهان

حمص- سورية

الرجز ثروة لغوية ثمينة، متحت منها المعجمات، من مفرداتها وأساليبيها. فلا عجب أن نجد دواوين الرجز منثورة في مواد المعجم يحتج بها سدنة اللغة وينهلون منها ويعلّون.

والرجز، هذا الفن البدوي الخالص نمط صعب، وصعوبته ليست من حيث الوزن، فقد هان وزنه حتى أسموه بحمار الشعر، وهان شأنه لدى أبي العلاء فوضع الرُّجَاز في طرف الجنّة في بيوت قمبيئة، وإنما من حيث وعورة ألفاظه وغرابة أساليبيه وخاصة رجز الأعلام الكبار كالعجاج وابنه رؤية وأبي النجم. وقد نال رجز العجاج عناية وافية إذ نشر ومعه شرح الأصمعيّ بتحقيق أستاذنا الجليل الدكتور عبدالحفيظ السطلي، فجاء التحقيق نموذجياً من حيث الدقة، ونسخت هذه الطبعة سائر طبعات الديوان. أما ديوان رؤية فقد نشر متته ولیم بن الورد مضبوطاً، وما يزال بحاجة إلى شرح يجلو غوامضه ويقرب غرائبه وإلى تحقيق يستدرك عليه ما فقد منه.

ولقد سعدت يوم قرأت خبر صدور ديوان أبي النجم العجلي ضمن منشورات النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١ صنعة الأستاذ علاء الدين الآغا، وأعياني أمر الحصول عليه حتى أسعفني صديقي الأستاذ زكي رمزون مدرس العربية هناك آنذاك، وأرسل إليّ نسخة من الديوان ١٩٨٣ فجعلت أتكئ عليها في مراجعاتي، وأدوّن عليها ما أفتقده فيها وأجده في غيرها، حتى تجمعت لديّ

استدراكات وملاحظات خطر لي أنها أضحت جديرة بالنشر.

وأحب أن أشير إلى أن هذا المستدرك مبدئي، ويجب أن تليه مستدركات، لأن جمع ديوان أبي النجم عبء ضخم قد لا يستطيع الفرد أن يوفيه حقه مهما بذل، وقد جهد الأستاذ علاء الدين الآغا بلا ريب وعنى نفسه وأقذى عيونه، ومع ذلك فقد فاته الكثير، وها أنا أقدم له ولإخواني دارسي العربية القليل من ذلك الذي نفع عليه في بطون الكتب.

ومن واجب العلم والاعتراف بالفضل أنوّه بفضل صديقي الأستاذ عرفان عبدالباقي الأشقر الذي وضع بين يديّ المواد التي ورد فيها شعر أبي النجم في أساس البلاغة للزمخشري، وبفضل صديقي الأستاذ محمد طاهر الحمصي الذي كان سباقاً إلى الكتابة حول الديوان على نحو موجز لكنه نفيس في بابه.

وسأنظّم المقال في قسمين، الأول خاص بالاستدراك والثاني أورد فيه التعليقات من ملاحظات وتصحيحات ومقارنات، إلا إذا تطلب الأمر في بعض المواضع الجمع بين الملاحظة والاستدراك. وسأضع إلى جانب البيت رقم الأرجوزة التي يمكن أن ينتمي إليها هذا البيت حسب ترقيم الديوان دون أن أعني نفسي محاولة تحديد موضع البيت من الأرجوزة. وسأرمز للأرجوزة بالحرف (ج)، وللقصيدة بالحرف (ق) وللبيت بالحرف (ب) مع الإشارة إلى أن الأرقام في الديوان متتالية بلا تفرقة بين قصيدة وأرجوزة.

## ١ - المستدرك

### قافية الهمزة

١- في أساس البلاغة "ب ه ي": وفلان يفتخر بكذا وينتهي به، ولي به افتخار وابتهاؤ، قال أبو النجم: [من الكامل]

ليس المحاذر أن يَعُدَّ قديمه والمبتهى بقديمه بسواء [ق ١]

٢- في الأساس "ذك ر": "خنازين" هو قائد كسرى وجّهه إلى بكر بن وائل يوم  
قار في خيله، فهزمته بكر بن وائل، وفيه يقول أبو النجم: [من الكامل]

واسأل جيوش خنازين ليُخبروا أنا حماة عشية البطحاء [ق ١]

٣- في الأساس "ن ص و": وتناصينا: تأخذنا بنواصينا في الخصومة، قال أبو  
النجم ... وقال أيضاً: [من الكامل]

منا التكرم والحلوم وإن يهيج فزغ فليس قتالنا بنصاء [ق ١]

٤- في كتاب الإنسان لثابت تح المرحوم عبدالستار فراج الكويت: يقال رجل  
أحص - وامرأة حصاء - وهو الذي قد تحات شعره، ويقال: انحت وانحص،  
مثله القرع، وقال أبو النجم: [من الكامل]

ورأيناه وصل المشيب بحبله رأس أحص بطينة شطاء [ق ١]

٥- في كتاب العين للخليل ١: ٣٦١ "تح د مهدي المخزومي و د إبراهيم  
السامرائي - بغداد ١٩٨٠":

وعازب نور في خلته في مقفر الكمأة من جنائه [ق ١]

قال محققا المعجم: جاء الشطر الأول في التهذيب ٢: ١٤٨. واللسان (عزب)  
ولم ينسب فيهما.

قلت: وقد ورد البيت الأول منسوباً إلى أبي النجم في كتاب الأفعال ١: ٢١٤  
"كتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي. تح د.  
حسين محمد محمد شرف، مراجعة د. محمد مهدي علام - مجمع اللغة  
العربية القاهرة ١٩٧٥.

وفي كتاب سيبويه ١: ٤٦٠ ط بولاق، وفي ط ه هارون ٣: ١١٦: وقال أبو  
النجم:

قلت لشييان ادنُ من لقائه كما تُغذّي الناس من نشوائه [ج٤]

وقد قيّدت الهاء في طبعتي سيبويه، ولا أرى ما يلزم بذلك، وكسر الهاء  
يجعل البيتين من الأرجوزة رقم ٤ في الديوان وهما ينسجمان مع موضوعها.

٧- في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ١: ٢٠٩ "تح إبراهيم الأبياري،  
مراجعة محمد خلف الله - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤"

... وقال أبو النجم في "الجزياء":

كأنه بالسّهب أو حزائه عرشٌ تحنّ الرّيح في قصبائه [ج٤]

٨- في كتاب الجيم ٢: ٨٠ "تح عبدالعليم الطحاوي - مراجعة د. محمد مهدي  
علّام - مجمع اللغة بالقاهرة ١٩٧٥"، وقال أبو النجم في الجزياء:

إذا علا الزيزاء من زيزائه كان الذي يشخص من روائه [ج٤]

كلمعة بالثوب من خفائه

قال محقق المعجم: الزيزاء: الأكمة الصغيرة، وقال ابن شميل: القفّ الغليظ  
المشرف الخشن.

و"من زيزائه": من سرعته. ورواؤه: نظره. واللمعة: البقعة تخالف لون  
الثوب.

٩- في إصلاح المنطق لابن السكيت: ٣٦ "تح العلامة أحمد محمد شاكر  
وعبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر ١٩٥٦"

وقال أبو النجم ... وقال أيضاً:

رُجِمَ به الشيطانُ من هوائه - بضم الراء وسكون الجيم - [ج ٤]

١٠- في الأساس "خ و ي": ودخل في خواء فرسه، وهو ما بين يديه ورجليه.  
قال أبو النجم يصف الظليم:

هاوٍ تضلُّ في خوائه [ج ٤]

وفي الديوان نجد في ج ٤ ب ١٠، ١١: يبدو خِواء الأرض من خوائه

هاوٍ يظلُّ المَخَّ في هوائه

١١- في العباب الزاخر للصغاني "طرف": - تح الشيخ محمد حسن آل ياسين،  
بغداد ١٩٨١ - والطرفاء: شجرٌ ... قال أبو النجم يصف سيلاً:

يُلقي ضِبَاعِ الثَّفِّ من حِقَائِه في سبخ العِرْق وفي طرفائه [ق ١]

ويروي: ينفي، الحقاء: جمع حَقْوٍ وهو المرتفع من التَّجْفَةِ.

قلت: وقد ورد البيت الأول مصحفاً في الديوان، ولم يرد الثاني.

١٢- في اللسان "حرش": ضرب من السُّطَّاح أخضرٌ ينبت متسطحاً على وجه  
الأرض وفيه حُشْنَةٌ قال أبو النجم:

والخَضِرِ السُّطَّاحِ من حَرَشَائِه [ج ٤]

١٣- في المقصور والممدود للفراء ص ٥٤ بتحقيقنا - دمشق - دار قتيبة:-

العُليا: التي لا ذَكَرَ لها، يقال فيها: هو في عُليا من ... وقال أبو النجم:

إذا علا علياء من عليائه شق بها ما صح من سقاه

جون تلوذ الطير من جأوائه [ج ٤]

والبيت الأخير ورد في الديوان برواية: من حدائه.

## قافية الباء

١٤- في كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري: ٩٧ "تح محمد أبي الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠"

وقال أبو النجم: [من البسيط]

وإن أذاك نعيي فاندُبْنُ أباً      قد كاد يضطلعُ الأعداءُ والخُطْبَا [ق ٨١]

١٥- في الأساس "ج ب ن": وخرجوا إلى الجبَّانة والجبَّانِ وهي الصحراء. قال أبو النجم. [من البسيط]:

يهوي بروقين ماضلاً فرائصها      حتَّى تجدلُن بالجبَّانِ واختطبا [ق ٨]

١٦- في الأساس "ج ر ب": وعن ابن الأعرابي: سيف أجربُ إذا كُثف الصداً عليه حتى يحمرّ فلا ينقلع عنه إلا بالمسحل، وأنشد ... وقال أبو النجم:

وصارماتٍ في الأكفِّ قُضْبَا      تخالهنَّ في الأكفِّ شُهْبا [ج ٦]

كلَّ سُرِيحِي صَمُوتِ أَجْرِيَا

فأراد بالجرب الشَّطْب، كما قيل: الجرباء للشَّهب. وبأجفانه جَرَبٌ، وهو شبه الصداً يركب بواطنها.

١٧- وفي الأساس "ص ب ب": ومن المجاز: صبُّ عليه البلاء من صبِّ: من فوق. قال أبو النجم:

صُبَّ عليه كوكبٌ من صبِّ

١٨- وفي الأساس "م و ت": وأماتَ غضبه: سكَّنه، قال أبو النجم:

فَهذَّهُم هذَّ الحريقِ القصبَا      بالمشرفياتِ يُمْتَنُّ الغُصبَا [ج ٦]

١٩- في تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٩ الطبعة الثانية - مجمع اللغة العربية بدمشق. نسب المحقق العلامة محمد بهجة الأثري إلى أبي النجم هذه الأبيات:

يا ليت أمَّ العمرِ كانت صاحبي مكانَ مَنْ أنشا على الركائبِ  
ورابعتي تحت ليلٍ ضارب بساعدٍ فعم وكفَّ خاضبِ

وقد رجعت إلى كل المراجع التي ذكرها العلامة المحقق فلم أجد من نسب هذا الرجز إلى أبي النجم. فتاج العروس ذكر أن ابن الأعرابي أنشدها ولم يعزها. وصاحب اللسان اكتفى بقوله: قال الراجز، وكذلك القالي وابن سيده وابن السيد كلهم لم يذكروا لها قائلًا. ومعنى قوله: أنشا: أقبل. والمراعبة: أن تأخذ بيد صاحبك وتأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعه على البعير أو غيره.

#### قافية التاء

٢٠- في الأساس "حدق": وتكلمت على حدق القوم أي: وهم ينظرون إليّ، قال أبو النجم: [من المتقارب]:

وكلمة حزمٍ تُغصُّ الخطيبَ على حدق القوم أمضيئها

#### قافية الجيم

٢١- في الأساس "ح ث ي" .. وحتى في وجهه التراب إذا سبقه قال ... وقال أبو النجم: [من الطويل]

حتى في وجوه الشكِّ تُرباً لمُزِمِ يُقَطِّعُ أقرانَ الأمورِ الخوالجِ [ق ١٣]

وهي التي تخلجه عن رأيه، يعني خَلَفَ الشكَّ لرأي مَزْمَعٍ، وعزِمَ قوياً.  
٢٢- في الأساس "ع ر ف" وقال أبو النجم يصف مرح ناقتة وأنها كانت نشيطةً  
الليلة كلّها، وما ذلّت إلا عند الصبح: [من الطويل]  
فما عَرَفْتُ للذَّلِّ حتَّى تعطّفتُ      بقرنِ بدا من دارةِ النفسِ خارج

[ق ١٣]

٢٣- في الأساس "غ ض ب" ومن المجاز قول أبي النجم ... وقوله:

عَضِبْتُ لَهُ قوائِمُ عَوْجُ

وهو على هذا الضبط مختل الوزن، فإذا قرأنا "قوائِم" بالتثوين كان لدينا  
شطر من الكامل، أصاب تفعيلته الثانية الوقص، وهو حذف الثاني  
المتحرك من متفاعلن. وضرب البيت أحدّ مضمّر وزنه فعُلمن والحدّذ: هو  
حذف الوتر المجموع كله والإضمار إسكان الثاني المتحرك.

٢٤- في عبث الوليد للمعري: ٣٧٧ بتحقيق ناديا علي الدولة وفي الصفحة ١٧٤  
من طبعة شكيب أرسلان، ويكون قوله "يعقر" من قول أبي النجم:

قدَّ عَقَرْتُ بالقومِ أختُ الخزرج      في منزلٍ بين الرُّحيلِ والشَّجِي [ج ١٥]

لا يريد أنها عقرت رواحلهم على الحقيقة، وإنما يريد أنهم تحيروا من حسنها  
فلم يبرحوا فكأن رواحلهم عقرت.

قلت: وقد ذكر البيت الأول في الديوان (ج ١٥ ب ١) برواية أم الخزرج، أما  
الثاني فقد ورد في عبث الوليد كما ذكرنا. وفي الفصول والغايات للمعري:  
٢٥٤ وقد قدم ذكر المعري في سياق شرحه لكلمة الرُّحيل. قال: الرُّحيل  
موضع بين مكة والكوفة.



## قافية الحاء

٢٥- في كتاب العين ٣: ٤٧ .. واللقاح مصدر لِقَحَتِ الناقة تَلْقَحُ لِقَاحاً، وذلك إذا استبان لِقَاحها يعني حملها، فهي لاقح، قال أبو النجم:

وقد أجنّت علقاً ملقوحاً      ضمّنه الأرحام والكشوحا [ج ١٧]

يعني لِقَحْتَهُ من الفحل أي أخذته. قلت: والبيت الأول ورد في الديوان ج ١٧ ب ١٠ وأثرنا روايته كما ورد في العين حفاظاً على سياق الورود هناك.

٢٦- في كتاب العين ١: ٢٣٧، ٢٣٨: .. والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية إذا لم ترد بها النسبة، قال أبو النجم:

صوتاً مخوفاً عندها مليحا      أعجمَ في آذانها فصيحاً [ج ١٧]

يصف حمار الوحش. قلت: والبيت الأول ورد في الديوان (ج ١٧ ب ١٢).

٢٧- في كتاب العين ٣: ١١٥: والصريح: اللبن المحض الخالص، ومن كل شيء. ومن البول: إذا لم يكن عليه رغوّة، قال أبو النجم:

يسُوف من أبوالها الصريحا      حسو المريض الخردل المدحوحا [ج ١٧]

والبيت الأول ورد في الديوان (ج ١٧ ب ٩).

٢٨- في كتاب العين ٣: ١٧٩: الرّذح: بسطك الشيء فتسوّي ظهره بالأرض، قال أبو النجم:

بيت حنوفٍ مكفأ مردوحا      شختاً خفيّاً في الثرى مدحوحا [ج ١٧]

يصف القنّرة. [والقنّرة بيت الصائد].

وقد ورد البيت الثاني في الديوان ج ١٧ ب ٣٤: "بيتاً خفيّاً في الثرى مدحوحا"

وهو كذلك بالعين ٣: ٢١ وفي الأفعال ٣: ٦، ٣٢٣. والبيت الأول في الجمهرة: ٢٢١ وقد ذكر البيت الأول اللسان (ردح) وقال: والمكفأ: الموسع في مؤخره وقبله:

في لجفٍ غمّده الصفيحا      تلجيفه للميت الضريحا [ج ١٧]

وقد أورد الأستاذ جامع الديوان البيت الأول: "في لجفٍ .." ولم يورد الثاني. واللجف: حُفير ليس بمستقيم، وغمّده الصفيح لثلا يصيبه المطر. والصفيح جمع صفيحة وهي الحجر العريض. (عن اللسان: ردح).

٢٩- في العين ٣: ١٧٣: والريح تطفحُ القُطنة إذا سطعت بها قال أبو النجم:

ممزّقا في الريح أو مطفوحا [ج ١٧]

والبيت في اللسان "طفح" وفي الأفعال ٣: ٢٢٦ وقد فسّر طفح برفع: وطفحت الريح الشيء في الهواء رفعته.

٣٠- في الأساس "ط و ح" .. وطاح: هلك، يطوحُ ويطيح، وطوحه وطوح به وطيحه.

قال أبو النجم:

وبلدٍ تحسبه مكسوحاً      يطوّح الهادي به تطويحا [ج ١٧]

وقد اقتصر الديوان على إيراد البيت الثاني ج ١٧ ب ١٩،

٣١- في الأساس "ورد": واستورد الماء: ورده. قال أبو النجم:

فجئنَ ليلاً لم يكنُ تصبيحا      فاستوردتُ لا ثمّدا رشوحا

## قافية الدال

٣٢- في معجم الشعراء للمرزباني: ١٨٠ "تح عبدالستار فراج- القاهرة ١٩٦٠":  
قال معاوية يوماً لجلسائه: أي أبيات العرب في الضيافة أحسن وأكثر؟  
قالوا: ليقبل أمير المؤمنين، فقال: قاتل الله أبا النجم حيث يقول: [من  
الطويل]:

لقد علمت عِزسي قِلابة أنني طويلٌ سنا ناري بعيد خمودها  
إذا حلّ ضيفي بالفلاة فلم أجد سوى منبت الأطناب شُبّ وقودها

في الأساس "ق و ل": ومن المجاز: قال بيده: أهوى بها. وقال برأسه:  
أشار. وقال الحائط فسقط: مال. وهذا قول فلان ورأيه ومذهبه. وقال أبو  
النجم:

عَيْناً إذا جنّت إليه قاصداً      ترجو الغنى وترهبُ الشدايداً [ج ١٩]

قال لك الطير تقدّم راشدا

والبيت الثالث ورد في الديوان ج ١٩ ب ١ وروايته فيه: قالت لك الطير ..

٣٤- في الأساس "م ش ط": ومشطت الناقة تمشيطاً صارت على جنبها أمثال  
الأمشاط من الشحم. قال أبو النجم:

حتى إذا عاين ضوءاً صاعداً      ذا جُدٍ يمشطُ ليلاً لا يدا [ج ١٩]

أي يفرق الصبغ فعلَ الماشط بالشعر الملبّد.

٣٥- في الأساس "ورد": .. وقال:

فانصرفت عنه وما تزودا ولو أردتُ ورده لاسـتـوردنا  
وشاحها والدُمْلَجُ المعضـدا والأقحوانَ الناظرَ المبردا [ج ١٩]

٣٦- ورد في كتاب العصا لأسامة بن منقذ: ٣٩٩ "تح حسن عباس - الهيئة  
المصرية العامة ١٩٨٧" وقال أبو النجم العجلي:

لبيـنـما المرءُ رثيـساً خالداً يُرزق مالاً ويرى فوائدا  
لاقى المنايا، وتحتى فاسدا أعطى العصا كفاً، وكفاً قائدا  
مشيةً ذي القيد بطيئاً جاهداً كأمما كان شهاباً واقدا

أضاء حيناً ثم صار خامدا

#### قافية الرّاء

٣٧- في كتاب العين ١: ٢٥٧ حيث كان يشرح معنى الشناعة "شنع" وقال أبو  
النجم:

باعد أمَّ العَمْرِ من أسيرها حراسُ أقوامٍ على قصورها [ج ٢٥]  
وغيرة شنعاء من أميرها

"فالسحر لا يُفْضي إلى مسحورها"

والبيتان الأول والثاني ورد في الديوان ج ٢٥ ب ٤، ٥ وأوردناهما ليأتي البيت  
الثالث في سياقه. وورد بعده الرابع في شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٥٠٦ وهو:  
فالسحر لا يفْضي إلى مسحورها.

٣٨- في كتاب الجيم ٣: ١٢: وقال أبو النجم في القزقار:

قالت له ربح الصبأ: قرقارِ يمرى خليا هزم تيار [ج ٢٠]

والبيت الأول أورده الديوان (ج ٢٠ ب ١٠) وأخلّ بالثاني.

٣٩- في كتاب خلق الإنسان لثابت: ١٧، ٢٠٦، وقال أبو النجم:

لم يبعثوا شيخاً ولا حزوراً بالفأس إلا الأرقب المصدراً

ويقال للغلام إذا قويّ وخدم حزور، وأمّا الرقب فعظم الرقبة وطولها.

٤٠- في كتاب خلق الإنسان أيضاً: ١٤٠: والهمز نحو من الهملان، يقال:

همرت العين تهمر همراً وانهمرت انهمراً. وكذلك الفرس إذا اشتدّ جريه

واجتهد قيل: مرّ يهمر همراً. وقال أبو النجم:

وما نسينا في الطريق مهرها وهمره القاع معاً وهمرها [ج ٢٦]

وقد أورد الديوان ج ٢٦ ب ٣ البيت الأول وأخلّ بالثاني.

٤١- في كتاب الأفعال ٢: ٤٦٦: ليسَ لَيْساً: أقدم فلا يروعه شيء فهو أليسُ،

وأنشده أبو عثمان لأبي النجم:

أليسُ يَسْتَحْيِي من الفرار

٤٢- في كتاب الأفعال ٢: ١٠٦: قسره قسراً: قهره، وأنشده أبو عثمان لأبي النجم:

لا يُفسرُ الدهرُ ومن رام قسر [ج ٢٤]

٤٣- في كتاب المثلث لابن السيد البلطيوسي ١: ٤٧٣ "تح صلاح مهدي علي

الفطروسي- بغداد ١٩٨٢": والحوار: جلدٌ أحمر تجلّد به الكتب ويجمع على

حوارٍ وأحوارٍ قال طرفه ... وقال أبو النجم:

كأثما يدفع خديهِ الحَوْرُ

قال محقق المثلث: البيت بلا نسبة في التهذيب ٥: ٢٣٠ [ج ٢٤]

٤٤- وفي المثلث أيضاً ٢: ٣٧٣: والقنُو بالضمّ: جمع أقنى وهو الذي في قصبه  
أنفه احديدابٌ وهو مكروه في الخيل ومحمود في الناس والصقر والبازي ولذلك  
قال سلامة بن جندل ...

وقال حميد الأرقط في صفة صقر وبيروى لأبي النجم:

عن دفّ ملحاحٍ بعيد المنكدرٍ أقنى تظلُّ طيره على حذرٍ [ج ٢٤]

٤٥- في الأساس "ب خ ل" ومن المجاز قول أبي النجم:

والضامين عثرات الدهر إذا السماء بخلت بالقطرٍ [ج ٢٢]

٤٦- في الأساس "ذ ر ع": تذرعت الإبل الماء: خاضته بأذرعها. قال أبو النجم:

تذرعت في الصفو من غدورها تذرّع العذراء في ظهورها [ج ٢٥]

٤٧- في الأساس "ع ط ر" قال أبو النجم:

نومَ العروس البكر في عطورها من مسك دارين ومن عبيرها [ج ٢٥]

٤٨- في كتاب "ما بنته العرب على فعال" للصغاني: ٣٦ "تح د. عزة حسن- ط  
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٤"

وصوب الرّمْل من وبارٍ وصخر ذات الهام من سفار [ج ٢٠]

وصوب أي حدر وانزل. ووبار: أرض كانت مجلّة عاد، وهي بين اليمن  
ورمال يبيرين. وذات الهام: اسم موضع. وسفار: اسم بئر، وقيل: منهل قيل  
ذي قار ... "عن كتاب الصغاني وتعليقات محققه".

٤٩- في كتاب "ما بنته العرب على فعالٍ": ٣٢: حذارٍ: أي احذر: قال أبو النجم  
واسمه الفضل بن قدامة:

حذار من أرماحنا حذارٍ أو تجعلوا دونكم وبارٍ [ج ٢٠]

ومُزبداً بقذف بالمحار

وقد ورد البيتان الأول والثاني في الديوان (ج ٢٠ ب ٥، ٦) وأخل الديوان  
بالثالث. وقد تكرر ذكر الأول والثاني في الكتاب نفسه ص ٥٠.

٥٠- في كتاب "ما بنته على فعالٍ": ٥٠: وقال أبو النجم:

وقالت الخيل لها: نظارٍ أين الفرار يا بني جَعارٍ [ج ٢٠]

وقوله: نظارٍ أي انتظر. وجعارٍ اسم للضبع.

٥١- في لسان العرب "حدر": والحادور: القرط في الأذن وجمعه حوادير، قال أبو  
النجم العجلي يصف امرأة:

خدبةُ الخلق على تخصيرها بائنة المنكب من حادورها  
يزينها أزهرٌ في سُفورها فضّلها الخالق في تصويرها [ج ٢٥]

والأزهر: الوجه. وقد أخلّ الديوان بالبيتين الثالث والرابع وذكر الأول والثاني  
ج ٢٥ ب ١، ٢،

٥٢- في أمالي الزجاجي: ٣١ "تح عبدالسلام - ط ١ سنة ١٣٨٢هـ" قال سلم-  
بن قتيبة- لرؤية: هلا قلت كما قال أبو النجم:

يسبح أولاه ويطفو آخره فما يمَسّ الأرضَ منه حافرُه

## قافية الرءاء

٥٣- في نوارد الرسائل: ٩٦ "تح إبراهيم صالح - مؤسسة الرسالة ١٩٨٦":  
حدثنا يموتُ بن المزرع، قال حدثني أبو الأسود النوشجاني، قال: حدثني  
ابن دعلج، عن أبيه، عن جدّه، قال:

دخلنا إلى هشام في حوائج لنا فرأينا القاسم بن صُبَيْح، مولى بني عجل،  
منبسطاً في داره، فقام بأمرنا، وما رأينا أطلق منه وجهاً، ولا أكثر أدباً، ولا  
أسمح كفاً وكان أبو النجم الشاعر نازلاً عليه، وفيه يقول أبو النجم:

أقسَم لولا قاسمٌ وبرُّه وأتته حرّ كريمٍ نجره  
يطيب منه خُبره وذكره ما كان لي بيت يكنّ ستره  
دون هشامٍ وهو عالٍ أمره لو لم يسعني حلمه وكثره  
عن الدنّيات التي تعرّه لقال نفسي بالسعاة شره

قال محقق الرسائل: كذا- بالسعادة- ولعلها بالشقاء. والأبيات في "أخبار  
الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي" ١٤٤ عني بنشره ج. هيورث.  
د ن - دار المسيرة - بيروت.

٥٤- في الأساس "ح ي ي"، وقال أبو النجم يصف نهراً:

إذا أرادوا رفعهنّ انفجرا      بذى حباب يستحي أن يُسكرا  
أي لا يُقدّر على سكره بالحجارة، يمتنع من ذلك.

٥٥- في الأساس "ق ط ر" : وقطر: بلدٌ. قال أبو النجم:

ونزلوا عند الصفا المشقراً      وهبطوا السندَ بجنبي قطرا



٥٦- في كتاب الأفعال ١ : ١٣٢ .. قال أبو النجم:

وأُنهمَّ هاموم السديف الواري      عن جَرَزٍ وجوَزٍ عارٍ

قلت: والبيتان للعجاج، وهما في ديوانه ١ : ١١٦، ١١٧. الأرجوزة ٤ ب ٨،

٩.

### قافية الزاي

٥٧- في رسالة الصاهل والشاحج للمعري: ٥٢٠ "تح د. عائشة عبدالرحمن - دار المعارف بمصر".

أنا أبو النجم إذا اشتدَّ الحَجَزُ      تفنى إذا متَّ أفانين الرجزُ

### قافية السين

٥٨- أنشد أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ٢ : ٦٦٢ "تح د. إبراهيم الكيلاني" رجزاً لأبي النجم على الميم في وصف باز سيرد في قافية الميم، ثم قال بعد ذلك: "قال" وأورده رجزاً على السين وسياق الخبر يوحي أنه ما زال ينشد لأبي النجم. قال في المنجنيق:

كأنها حين تناها الناسُ      جنيةً في رأسها أمراسُ  
بها سكونٌ وبها شِماسُ      يخرج منها الحجرُ الكبّاسُ  
تمرّ لا يحبسها الحَبّاسُ      لا واضع الترس ولا ترأسُ  
ضخّمُ الجبين مهزّمٌ مرداسُ      يأخذ من وقعتها الوسواسُ

### قافية الطاء

٥٩- في كتاب الأغانى ١٠ : ١٥٤ "ط دار الكتب المصرية"

ذات جهازٍ مضغطٍ ملطٍ رابى المجسّة جيد المحطّ [ج ٣٣]

وقد ذكر البيت الأول فى الديوان ج ٣٣، وأخلّ الديوان بالثانى.

## قافية العين

٦٠- في الفصول والغايات ٤٦٦: قال أبو العلاء: والدائرة شعرٌ مستديرٌ في الرأس،

يقال: فلان لا تقشعرّ دائرته، كما يقولون: هو مطمئنّ الهامة إذا وصفوه بالشجاعة، قال أبو النجم:

تؤنسه دائرةٌ لا تفزعُ عند اللقاءِ وخطيبٌ مسقع [ج ٣٧]  
«والمسقع مثل المصقع وهو البليغ الماهر»

٦١- في معاني الشعر للأشنانداني: ١٥٩ «تح عز الدين التبوخي - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٩»... وهذا المعنى أراد أبو النجم:

من كلّ غراء سقوط البرقع بلهاء لم تحفظ ولم تُضَيِّع [ج ٣٥]  
يقول: لم تتهم بريئة فتحفظ، ولم تُذَلَّ فتضَيِّع. تُذَلُّ من الإذالة.  
وقد أحلّ الديوان بالبيت الأول وذكر الثاني ج ٣٥ ب ١

٦٢- في الأساس: «خ ر ع»: وعيشٌ خِرْوَع، وسبابٌ خِرْوَع: ناعم: وقال أبو النجم:

فهي تمطّي في شبابٍ خروع [ج ٣٥]

٦٣- في تاج العروس «ب ر ق ع» ذكر أربعة أبيات لأبي النجم، ثلاثها الأولى وردت في الديوان أما رابعهما فذكره صاحب التاج:

ولا شفاعاتٍ لذاك الشافع [ج ٣٦]

## قافية الفاء

٦٤- في العباب «غ ض ف»: وقال أبو عمرو في قول أبي النجم:

ما يَدْرِي من ليثٍ غابٍ أغضفا

أي: أي شيء يختل منه.

٦٥- وفي العباب «ل غ ف»: وألغف الأسد وأرغف إذا نظر نظراً شديداً، قال أبو النجم:

كَأَنَّ عَيْنِيهِ إِذَا مَا أَلْفَا بِالْقِرْنِ إِذْ هَمَّ بِهِ وَخَوْفَا  
وَكذَلِكَ تَلْغَفُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَظَرَ ثُمَّ أَعْضَى ثُمَّ نَظَرَ .

### قافية القاف

٦٦- في الأساس « ح ن ق » : وأحرق الفرس وغيره إذا التصق بطنه بصلبه ضمراً...  
وقال أبو النجم :

قد قالت الأنساع للبطن الحقي قدماً فأضت كالفنيق المحنق [ج ٤٣]  
وقد ورد البيت الأول في شرح مشكل شعر المتنبي لابن سيدة : ٦٩ تح د . رضوان  
الداية

٦٧- في الأساس « ذوق » : وذوقت كفي فلانة إذا مستها ، قال أبو النجم :  
ترتجّ منها بعد كفّ الذائقِ مآكّمٍ أشربن بالمناطق [ج ٤٢]  
وقد ذكر البيتان في الأساس مرة أخرى في « شرب » قال : وأشربوا إبلكم الأقران :  
ادخلوها فيها وشدّوها .

٦٨- في الأساس « رف ق » : .. ويقال : تصبوا المرافق . وقال أبو النجم :  
يكسرن في الأطلالِ والمشارقِ مرافق السندس للمرافق

### قافية اللام

٦٩- في كتاب العين ٥ : ٢٧٧ « كّر » : الكرُّ : الحبل الغليظ ، وهو أيضاً حبل يصعد  
به على النخل ...

وقال أبو النجم

كالكّر واتاه رفيق يفيلة [ج ٥٧]  
والكّر : الرجوع عليه . ومنه التكرار .

٧٠- في العين ٦ : ١٢٥ : وساننٌ مُنجلٌ إذا كان يوسّع خرق الطعنة، وقال أبو النجم:

ساننها مثلُ القُدّامى مُنجلٌ

قال محققا العين: ما بين قوسين - أي ما نقلناه مع زيادات - من التهذيب وهو من أصل كتاب العين.

٧١- في العين ٣ : ٣٩٠ : وألهجتُ الفصيلَ إذا جعلت في فيه خلافاً كي لا يصل على الرضاع.  
قال أبو النجم:

يضرب لحيّ لاهجٍ مخلّ

٧٢- في كتاب سيبويه ٢ : ٢٨٧ :

فقَرّين هذا وهذا أَرْجِلُهُ

وفي شرح ابن يعيش ٩ : ٧١ : زَحْلُهُ.

٧٣- في كتاب سيبويه ٢ : ٣٠٣ : وفيه: قال الراجز (وهو أبو النجم):

إذا استحثوها بحوبٍ أو حلٍ

قال الأعلام: الشاهد فيه كسر لام (حلٍ) للإطلاق والوصل .. وحب وحلٍ زجرٌ للناقة عند استحثائها وحملها على السير. وحبٍ مكسورة لالتقاء الساكنين كما كسرت جير. وحل ساكنة على ما يجب فيها إلا أنها حركت للإطلاق.

٧٤- في كتاب الجيم ٢: ٣٥: والإرجال: أن تُرسل البهَمَ مع أمه. قال أبو النجم:

فلوتُ لعاباً رفاقاً خُصَّلهُ      من بعد حَوْلٍ في رضاعٍ نُزِجَ لهُ

٧٥- في كتاب الجيم ٣: ١٣١: وقال أبو النجم في القَتال - بفتح القاف:-

تحكُّ جنبِها إلى قَتالِها      تحكَّكَ الجِزْباءِ في عِقالِها [ج ٥٦]

وقد شرح المحقق لفظ القَتال نقلاً عن تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٨٤٦ ط بيروت:

القَتال: الجسم أو بقيته. وقيل: الشحم واللحم.

٧٦- في كتاب الجيم ٣: ١٧٥: والكاذة: أسفل الجاعرة في أعلى الفخذ، قال أبو النجم:

قد وسم الكاذاتِ من أغفالِها      يرعى بُقْرِيانَ إلى أقبالِها [ج ٥٦]

٧٧- في الجيم ٢: ٣٠٠: العَطِلةُ: الجسيمة من النساء والإبل والحُمُر، قال أبو النجم:

حتّى إذا ما اختار من عَطّالِها      بجَبابِجَةِ البُدنِ على ائمهلالِها [ج ٥٦]

٧٨- في تاريخ الطبري ٦: ٢٠٦ "ط دار المعارف بمصر، حققها محمد أبو الفضل إبراهيم".

والسمّهي: الباطل، قال أبو عمرو الشيباني، وأصله ما تُسمّيه العامة: مخاط الشيطان، وهو لعاب الشمس عند الظهيرة، قال أبو النجم العجلي:

وذاب للشمس لعابٌ فنزل      وقام ميزان الزمان فاعتدل [ج ٤٤]

٧٩- في الصاهل والشاحج: ٦٦٦ أورد أبو العلاء هذين البيتين لأبي النجم شاهداً

على أن تسكين عين الفعل المتحركة لغة رَعِيَّة. قال أبو النجم:

حتّى إذا ما رضّي من كمالها ركبها القانصُ في مرجالها [ج ٥٦]

٨٠- في الأساس "ح ش و": قال أبو النجم:

إلى ابن مروانَ حشوتُ الأرجلا من الغُريرياتِ عيساً بُزلاً

٨١- في الأساس "ب و ق" وقال أبو النجم:

إذا زفى أبواقه ترسّلا

أي رفع أصواته.

٨٢- في الأساس "ق ط ف": ومن المجاز: قطف رأسه، قال أبو النجم:

نشقُّ عنه بالعراقي والدّلا قطائف الأجن الذي تجلّلا

٨٣- في الأساس "ه ي ب" وأهاب الراعي الإبل: صاح بها وقال: هابِ

هابٍ ...

ومن المجاز قول أبي النجم:

إذا غرِيضاً نِسْتِيها حوِّلا بين الشراسيف وهابا الكلكلا

٨٤- في الأساس "غ ش ش" ... وقال أبو النجم:

فظلّ من عرفان نُؤيِّ ناحلٍ من الأسي يفتشُ نُصحَ القائل [ج ٥٢]

٨٥- في الأساس "ص ق ل": ومن المجاز: الفرس في صِقاله: في صِوانه

وصنعته. قال أبو النجم:

حتّى إذا أتتى جعلنا نصقّله

٨٦- في الأساس "ن ب أ": .. ورجل نابئٍ وسيلٌ نابئٍ: طارئٌ من حيث لا

يُدْرِى ... وقال أبو النجم:

والنابئ العريض من جهالها [ج ٥٦]

٨٧- في الأساس "ر م ل": ورمل الحصير والسريير وأرمل: سفّ وحصير  
مرمول ومُزْمَل، ونساء روامل: سوافّ. ومن المجاز قول أبي النجم:

هَيْفُ تَضِيقِ الْأُزْرِ عَنْ رَمَالِهَا [ج ٥٦]

٨٨- في الأساس "ك ح ل" ... قال أبو النجم:

قَتَلْتُنَا فِي الْمَشِيِّ بِاخْتِيَالِهَا      وبالحديث اللهو من بطالها [ج ٥٦]

وبالعيون النَّجْلِ فِي أَكْحَالِهَا

٨٩- في الأساس "م ل س": ومن المجاز، قهوةٌ مُلْسَاءُ: سلسة الجرع، كما قيل  
للماء: زَلَالٌ. قال أبو النجم:

تَسْقِي الْأَرَاكَ النَّضْرَ مِنْ زَلَالِهَا      بردَ الْفَرَاتِيَّةِ فِي قِلَالِهَا [ج ٥٦]

بِالْقَهْوَةِ الْمُلْسَاءِ مِنْ جِرْيَالِهَا

وقد أخلّ الديوان بالبيتين الأول والثاني وأثبت الثالث "ج ٥٦ ب ٨".

٩٠- في الأساس "ع ص ر": وعصر الركضُ الفرس: عرّفه. قال أبو النجم:

يَعَصِرُهَا الرِّكْضُ بِطَشٍّ يَهْطُلُهُ

٩١- في الأساس "هش ش": فرسٌ هَشٌّ: غير صلود. قال أبو النجم:

يَفِيضُ مِنْ هَشٍّ رَقِيقٍ مَنْخُلُهُ

٩٢- في الأساس "غ ر ب": وازجر عنك غراب الجهل، قال أبو النجم:

هَلْ أَنْتَ إِنْ شَطَّ مَزَارِ جَمَلٍ      مراجعُ سيرة أهل العقْلِ



### وزاجرٌ عنك غُراب الجهل

٩٣- في الأساس "س خ م": وثوب سُخام: لَيِّن المس كالخز. وقال أبو النجم يصف سراباً:

كأنه بالصَّخْصَحان الأَنْجِلِ قطنٌ سخامٌ بأيادي عَزَلِ [ج ٨٥]

٩٤- في الأساس "ط ع م": وفي يده مطعِمةٌ: قوسٌ تطعم صائدها، "ويفتح العين" المرزوقة من الصيد قال أبو النجم:

ترمي الخِصاصَ بالعيون النُّجْلِ بمطعماتِ الصيد غير عُصَلِ

أي بنبل تُطعمُ الصيد، يريد بها العيون.

٩٥- في اللسان "جذب": وجذب الشاة والفصيل عن أمهما يجذبهما جذباً قطعهما عن الرِّضاع، وكذلك المهز: فطمه. قال أبو النجم يصف فرساً:

ثم جذبناه فِطاماً نَفِصِلُهُ نَفَرَعُهُ فِرْعاً، ولسنا نَعْتَلُهُ [ج ٥٧]

أي نفرعه باللجام ونقدعه، ونعتله أي نجذبه جذباً عنيفاً.

وقد أخلَّ الديوانُ بالبيتِ الثاني وذكر الأول في ج ٥٧ ب ٥٥.

### قافية الميم

٩٦- في كتاب العين ١: ١٠٢: والعهد من المطر أن يكون الوسميُّ قد مضى قبله وهو الولي ثم يردفه الربيع بمطر يدرك آخره بللُّ أوله وتُدوتِه ويجمع على عهد .. وقال أبو النجم:

تَرعى السحابَ العَهْدَ والغُيومًا

٩٧- في الديوان (ج ٦٣ ب ٣): وما يُصيب القلبَ إلا رام

قلت: جاء بعد هذا البيت في الأغاني ١٠: ١٥٩ ط دار الكتب:

لَوْ يَعْلَمُ الْعَلَمَ أَبُو هِشَامٍ ساق إليها حاصل الشّام [ج ٦٣]

٩٨- في معجم الشعراء للمرزباني: ١٨٠: "في ترجمة أبي النجم" وهو القائل:

[ج ٦٥]

المَرءُ كالحالمِ في المنامِ يقولُ إنّي مدركٌ أمامي  
في قابلٍ ما فاتتني في العامِ والمرءُ يُذنيه من الحِمَامِ  
مَرُّ الليالي السودِ والأَيامِ إنَّ الفتى يُصبحُ للأسقامِ  
كالغرضِ المنصوبِ للسّهامِ أخطأ رامٍ وأصابَ رامِي

والأبيات ٦-٧-٨ وردت في الديوان "ج ٦٥ ب ٣، ٤، ٥".

٩٩- في البصائر والذخائر للتوحيدي ٢: ٦٦١ - طبعة د. إبراهيم الكيلاني،

دمشق-: لأبي النجم الفضل بن قدامة في باز:

أزرقُ يُغذى بطيريّ اللحمِ قد جاء مُنْفَضّاً فُبَيْلِ النجمِ  
بأحجنِ الكأوبِ أفتى الخطمِ به نضاح من دمِ المستدمي

ينتزع الأرواح قبل النظم

قلت: وقد وردت الأبيات ٢، ٣، ٥، من هذه المقطوعة في الأساس "ل ط م"

وروى البيت الأخير:

ينتزع الأرواح قبل اللطم

واللطم الضرب على الوجه ببسط الكفّ. ولطم الصقرُ الصيّد.

١٠٠- في الأساس "ت و م": صبيّ ذو تومتين. ومتومّ: مُقَرَّب بدرتتين. وقيل:  
التّومة: حبة من فضّة شبه الدرّة ... وقال أبو النجم:

يا دِجَلٍ قد كنتِ زماناً مَحْرَماً ما كنتِ تعطين الفقيرَ درهما  
وتفريقين الشيخ والمتومّاً وتمنعين السُّنْبِلَ المحزّماً

كان خالدُ القسريّ قد سدّها فزُرِعَ في أرضها.

- ١٠١- في الأساس «ت ن أ» تنأ بالبلد وتنخ بمعنى - أي أقام - ويقال: أمرن تنأها أنت. أم من طرائها. وقال أبو النجم:  
والله من شاء برزقٍ كَرَمًا وهو الذي أروى بوادي زمزما  
تثناءها والراكب المعتمًا
- ١٠٢- في الأساس «س د ي»: ويقال أمرّ مبرمّ مُسَدَى: ملخّم. قال أبو النجم:  
رام بها أمراً مُسَدَى ملحما
- ١٠٣- في الأساس «ص و م»: وشاخ فصامت عنه النساء، قال أبو النجم:  
فصرنّ متي بعد فطرّ صيما
- ١٠٤- في الأساس «غ ض ب»: ومن المجاز قول أبي النجم:  
يفغضب أحياناً على اللجامِ كغضب النار على الضرامِ
- ١٠٥- في الأساس «ش ظ ي»: وتشطّى العود: تشقّق، وشطّيته، قال أبو النجم:  
سمّر تشطّى جندل الإكام
- ١٠٦- في الأساس «س ن ن»: وله ابن سنّ ابنك وسنيته ابنك ... قال أبو النجم:  
إن يك أمسى الرأسُ كاللثغامِ وشاب أسناني من الأقوامِ [ج ٦٥]  
وبعث شيطاني بالاسلامِ  
وقد أحلّ الديوان بالبيت الثالث فقط ج ٦٥ ب ١-٢
- ١٠٧- في العباب «غ ض ف»: وقال أبو عمرو الشيباني في قول أبي النجم:  
حتى ضفا والعرض منه دام بين حراد الأغضف الضرغام  
الغضف في الأذن: التواء إلى خلفها

#### قافية النون

- ١٠٨- في نوادر الرسائل ٩٧ «تح إبراهيم الصالح» [من السريح] وفي أخبار الشعراء  
المحترفين من كتاب الأوراق للصولي ١٤٥ عني بنشره ج. هيثورث. دن

وفيه يقول أبو النجم - أي في القاسم بن صُبَيْح مولى بني عجل:

شكرتُ للقاسمِ إحسانه شكرَ أيادٍ غير مئانٍ  
لو لم يكن حُرّاً لما نالني منه بمعروفٍ وإحسانٍ  
لكنَّ عجباً لهم رتبةٌ تقضي على أيام مَزوانٍ

١٠٩- في كتاب العين ٤: ١٦١: الخليج: النهر الذي يختلج في شِقِّ من النهر  
الأعظم، وجناحا النهر: خليجاه. قال أبو النجم:

إلى فتى فاض أكفّ الفتیانُ فيض الخليج مدّه خليجان

قال محققا العين: [التهذيب ٧: ٦٠ واللسان "خلج" ولم ينسباه].

#### قافية الياء

١١٠- في الأساس "ج هـ ض": وأجهضت الناقة: أسقطت، وحوارٌ جهيضٌ  
ومُجهض، قال أبو النجم:

يتركُن في المشتبه الداويّ كلَّ جهيضٍ ميّتٍ أو حيّ

١١١- في الأساس "ق ب ل": وقبل الأمر واستقبله: استأنفه. وتقابلوا واقتبلوا.  
قال أبو النجم:

غير رماد النار والأثغيّ مقتبلاتٍ قعدة النجيّ

في شرح مشكل شعر المتنبي: ٢٣٩ "تح د. محمد رضوان الداية: ...  
وهكذا كقول أبي النجم:

كم طرحت من ولدٍ لا يغتذي تراه كالمسلوخ والجلد بري

### قافية الألف اللينة

١١٢- في كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري: ١١٩: إذا وأذ حرفان من الأضداد ... وقال أبو النجم:

ثم جزاه الله عتاً إذ جزى جتات عدن في العلالى العُلا

أراد إذا جزى. وانظر أمالي ابن الشجري ١: ٤٥، ١٠٢،

١١٣- في الفصول والغايات: ٩١: قال المعري: وتقع الألف رويّاً في الشعر المقيد، وإذا كانت القصيدة كذلك سمّاها الناس في هذا العصر مقصورة، كقول أبي النجم:

دعوت والأهواء يدعوها الهوى والعيسُ بالقوم يُجاذبن البرى

ريّاً وقد شطّت بريّك النوى

١١٤- في شرح مشكل شعر المتنبي لابن سيده: ٢٦٦ قال أبو النجم في تشبيهه قلّة الشعر بالجذب:

وأجذب الغالي إذا الغالي فلى

١١٥- في الأساس " ل ق ط": قال أبو النجم في امرأته يذمّ إحداهما ويمدح الأخرى [من الكامل]:

لو كنتمما تمرّاً لكانت عجوّةً ولكنّ من ذاك الأقيرع النوى  
أو كنتمما لحمّاً لكانت كبدةً والمنتنين وكنت لاقطة الحصى

وقد شرح الزمخشري لاقطة الحصى بقوله: وهي القبة لأن الشاة كلما أكلت من ترابٍ أو حصى حصّلتها فيها. وقد فسرها في اللسان بقوله: ولاقطة

الحصى: قانصة الطير يجتمع فيها الحصى.

١١٦- في الأساس "خ و ض" وخواضه في البيع: عارضه. وخواضوا السرى. قال أبو النجم:

إليك خاوضنا السرى على السرى بالعيش يَخْضِبِن الحصى بعد الحصى

١١٧- في الأساس : وصوب رأسه وتصوب: تسفل. وقال أبو النجم:

تصوب الحسن عليها وارتقى

أي كل موضع حسن.

## ٢- التعليقات

وقد جعلناها في قسمين: الأول، للملاحظة العامة على التحقيق، والثاني، لذكر بضع ما وقع في الديوان مما لا بدّ من وقوعه من هنات في ديوان كديوان أبي النجم، مع الأخذ بعين الاعتبار أننا لم نهمل جدول الخطأ والصواب الذي وضعه الأستاذ المحقق. وما سنشير إليه في القسم "ب" من هذه التعليقات هو ما لم يرد في ذلك الجدول.

أ- ملاحظنا على التحقيق:

١- إن المستدرك الذي صنعناه للديوان وقلنا إنه مستدرك مبدئي يشير إلى أن ما فات الأستاذ المحقق شيء ليس قليلاً من رجز أبي النجم، وقد يكون للمحقق عذر في أن بعض المصادر التي استقينا منها هذا المستدرك لم تكن لديه أو لم تكن قد نشرت .. ولكن ما القول فيما استدركناه من المصادر التي رجع إليها واستقى ديوانه منها، كعبث الوليد ومعجم الشعراء والأغاني ... وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

٢- قد يمكن للمحقق أن يتساهل في إثبات فروق الروايات إذا كانت تافهة لا تقدّم ولا تؤخر، ولكن هذا لا يمكن أن يطبق بحال من الأحوال على رجز أبي النجم، ولا سيما أن الخلاف في روايات رجزه ليس قليلاً ولا تافهاً ولا هيناً. وقد أهمل السيد صانع الديوان هذه الفروق ولم يكن يذكر منها شيئاً، نعم هو أشار في تخريج الأبيات إلى أنها وردت في المخصص أو اللسان أو ... ولكنه لم ينص على فروق الروايات، وهو نص يجب أن يتمّ على نفس الصفحات التي عليها القصائد ليتسنى للمراجع أن يتأمل هذه الروايات. وهذا أمر هام لأنه ليس هناك أصل مخطوط للديوان نعتمد روايته ونتساهل فيما عداه، فروايات المعجمات وكتب اللغة تكاد تكون كلها بمثابة الأصل. وحتى لو عثرنا على أصل مخطوط فإن هذه الروايات كلها تبقى ذات قيمة لأنها وردت في معجمات اللغة وانصبّ عليها احتجاج اللغويين، ولأنها أيضاً قد تكشف لنا كثيراً من مواضع التصحيف والتحريف في اللغة.

٣- كان اللغويون عندما يوردون رجز أبي النجم أو غيره يتبعونه بشيء من الشرح أحياناً أو بالإشارة إلى موضوعه، والسيد المحقق لم يستفد كل الاستفادة من شروح اللغويين وإشاراتهم، مع أن هذه الإشارات تعد صوياً هامة لفهم مثل هذا الرجز. فمثلاً في الأرجوزة رقم ٤ في الديوان، البيت ١٢ ذكر المحقق أن أبا النجم يصف الظليم. وذكر الصغاني في العباب أن أبا النجم يصف السيل ... هذه أمور يجب أن تناقش وتوضع في مواضعها.

٤- وضع المحقق الأبيات التي وردت على رويّ واحد في أرجوزة واحدة، وحاول أن يضع كل بيت في مكانه من هذه الأرجوزة، وهذا جهد عظيم يحمده للمحقق، وإن كان يمكن أن يقال: ربما كان للرجل أرجوزتان على رويّ واحد!! والجواب: هذا لا يهمّ، فالمحقق لا يمكنه أن يقدم ديواناً مكوّناً من أبيات مفردة بل إنه يجتهد قدر الطاقة كما فعل صانع الديوان فيصيب فيشكر ويخطئ فيعذر.

٥- سمّى المحقق ما جمعه باسم "ديوان أبي النجم" مع أنه لم يحققه على مخطوط قديم برواية أحد العلماء، وربما كان يعلم حق العلم أن هذا الكتاب لا يمكن أن يكون قد اشتمل على رجز أبي النجم وشعره. وأرى أنه من الأفضل أن يتمّ الاصطلاح على تسمية الشعر الذي يجمعه المحدثون باسم "شعر فلان" ويقتصر مصطلح "الديوان" على ما يصدر محققاً بالاعتماد على أصل قديم، ويبدو أن كثيراً من السادة المحققين يراعون ذلك. ففي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق تجد: شعر دعبل وشعر ابن أحمر وشعر الراعي .. وهذه كلها جمعها المحدثون، وبالمقابل تجد ديوان ذي الرمة وديوان ابن أبي حصينة وديوان الوأواء .. وهذه كلها حققت على أصول ... ومع



ذلك نجد المرحوم الدكتور سامي الدهان سمى ما جمعه من شعر الخالدين باسم "ديوان الخالدين". على كل حال يبقى هذا الأمر تابعاً لقناعة جامع الشعر.

ب- بعض المآخذ التي دوناها على الديوان:

١- في ص ١٠ من مقدمة المحقق ذكر أبياتاً من الرجز للعجاج، وذكر أنها كانت تُنشد أيام الرسول، وأن رسول الله ﷺ سمعها فلم ينكرها. قلت: وقد ورد هذا الخبر في الأغاني ٢٠: ٣٤٧ ط مصر في أخبار ربيعة. أما ما ورد في شرح الأصمعي لديوان العجاج فيختلف، وفحوى ما فيه أن العجاج ورد على أبي هريرة فسأله .. وأنشده فقال له: لقد كان رسول الله ﷺ يُنشد مثل هذا فلا يرى بأساً "ديوان العجاج ١: ٤٠٣ - الأرجوزة ٢١ ب ١٦" والأبيات المشار إليها هي:

طاف الخيالان فهاجا سقماً خيالُ لبنى وخیالُ تُكْتَمَا  
قامت تريك خشيةً أن تُصْرَمَا ساقاً بخنداة وكعباً أدرما

وقد ضبط السيد المحقق البيت الثاني على هذا النحو "وخیالُ تُكْتَمَا" بتتوين "خیال" وتشديد "تكتما" والصواب برفع "خیال" بلا تتوين وتخفف "تكتما". وكذلك ضبط "تصرماً" في البيت الثالث بتشديد الراء والصواب تخفيفها.

٢- القصيدة رقم ١ ب ٧ ص ٤٢ ورد: "حتى تكون" برفع تكون والصواب نصبها بأن المضمر، ومثل ذلك في القصيدة نفسها في البيت ١٩ "حتى يموت" ومثل ذلك في الأرجوزة رقم ٥ ب ٢ "أن تحمدك" وفي موضع آخر أو

أكثر.

٣- في ج ٤ ب ١٢: ينفي ضُباع القف من حفائه

قال المحقق: أراد ظليماً ضارباً حزون الأرض بساقه الحافيتين.

والرواية في العباب "طرف": قال أبو النجم يصف سيلاً:

يلقي ضُباع القفّ من حفائه في سبح العرْق وفي طرفائه

ويروى "ينفي". والحقاء - بالقاف - جمع حفو، وهو المرتفع من النجفة. فتأمل.

٤- في ج ٤ ب ٢٢ ص ٦٠: في بزقٍ يأكل من حدّائه.

ضبط البرق بسكون الراء والصواب بكسرهما. والبرق - بكسر الراء - المطر ذو البرق كما شرحه المحقق، وفي البيت التالي السابق: جون تلوذ الطير من حدائه.

قلت: في المقصور والممدود للفرّاء - بتحقيقنا مع الأستاذ محمد خير البقاعي - ص ٥٤: من جأوائه، والجأواء: السواد. وإن كان للحداء معنى أيضاً .. وهذا يتّصل بقيمة اختلاف الروايات الذي أشرنا إليه.

٥- في ج ٦ ب ١، ٢: ٦٨:

إن أبانا كانا مَرْدَى مَحْرَبَا أبلغ صرّاف الرُّجَاج ترقبا

هكذا أوردها بفتح ميم مردى ومحرب وضمّ الزاي من الزجاج، والصواب كما ضبطت في كتاب التنقيّة: ١٦٦، ٢٩٣ بكسر الميم من مردى ومحرب. قال صاحب التنقيّة: مردى أي يرمى به في الحروب، والمحرب: القويّ على الحرب. أما كلمة "ترقبا" فلا وجه لها، والصواب كما ورد في التنقيّة: "شوقبا"

وهو الطويل من الرجال والإبل والنعام. والمراد هنا الرجال.  
أما الزجاج فصوابها بكسر الزاي لأنها جمع زَجٍّ، ومثلها ما ورد في معلقة  
زهير:

ومن يعص أطراف الزجاج فإنه يطيع العوالي ركبت كل لهزم

٦- في ج ٦ ب ٦ ص ٦٩: إليك أشكو ثقل دين أقتبا

ضبطه بتحريك القاف في "ثقل" والصواب كما في اللسان "قتب" بسكون  
القاف ليستقيم الوزن.

٧- في ج ١٧ ب ٢٤ ص ٧٨ وردت كلمة "الكفل" بسكون الفاء والصواب  
تحريكها.

- في ج ١٧ ب ٤٠، ٤١ ص ٩٢ ورد "همزى وهنقى" بسكون الميم في همزى  
والتاء في هنقى والصواب تحريكهما بالفتح.

٨- في ج ١٨ ب ١ ص ٩٣ ورد: "ويل أم" بهمزة قطع والصواب تسهيل الهمزة  
لضرورة الشعر وقد تكرر مثل هذا في أكثر من موضع.

٩- في ج ٢٣ ب ١ ص ١٠١: يئُلن للأهنتم منا المقشّر

والصواب كما في اللسان "قشر" المقشّر، على زنة المفتعل، وبروي ساكن،  
والمقشّر: الشيخ الكبير تثقل ثيابه عليه فيلقبها عنه؟

١٠- في ج ٢٤ ب ٥ ص ١٠٣: لو عُصِر منه المسك والبان انعصر

والصواب: لو عُصِر، بسكون الصاد كما في إصلاح المنطق ٣٦ وكتاب  
سيبويه ٢: ٢٥٨ ط بولاق قال سيبويه: هذا باب ما يسكن استخفافاً وهو  
في الأصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فخذ فخذ وفي كبد كبد ...

وفي علم علم وهي لغة بكر بن وائل وأناس كثير من تميم .. ثم أورد قول أبي النجم.

١١- في ج ٢٥ ب ١٠ ص ١١٢:

وأنت النملُ القرى على بغيرها

وهذا فاسد وزناً ومعنى. قال في اللسان "عير" العير: الإبل بأحمالها، وقيل: هي قافلة الحمير، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة عير كأنها جمع عير وقول أبي النجم:

وأنت النملُ القرى بغيرها من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافورها

إنما استعار للنمل وأصله فيما تقدم. قلت: ورواية اللسان نفسها تجدها في كتاب النبات لأبي حنيفة (الجزء الثالث والنص الأول من الخامس تح برنهاردلفين ص ٢٠٦. فيسبادن/ ١٩٧٤).

١٢- في ج ٤٣ ب ٣ ص ١٤٥: بين المصلّى والجواد السابق.

ضبط المحقق "المصلّى" بفتح اللام وتشديدها، والصواب الكسر مع التشديد، والمصلّى هو الجواد التالي للسابق ومنه قول الحماسي:

إن تُبتدِرُ غايةً يوماً لمكرمة تُلَقُّ السوابق ما والمصلّيّنا

١٣- في ج ٤٩ ب، ص ١٥٢: بحيث نامى الحككات عاقلا

قلت: وفي اللسان "حكك" بحيث نامى الحككات ..

١٤- في ج ٥٤ ب ١٠ ص ١٥٩: وانتفض البروق ...

هكذا ضبطه بكسر القاف، وفي الأساس: وانتفض البروق - بضم القاف.

١٥- في ج ٥٦ ب ٥ ص ١٦١: جرُّ الرحي

بضم الراء والصواب بفتحها.

١٦- صرح المحقق الفاضل ص ٢٥٥ أنه نسخ أم الرجز بشرحها كما أوردها العلامة المرحوم عبدالعزيز الميمني في الطرائف الأدبية، وقد قارنت نسخة الديوان بنسخة الطرائف فوِّقت على فروق منها ما يعد في هنات الطباعة وإليك أهمها:

ج ٥٨:

ب ٢: ولم يبخل بكسر الخاء وفي الطرائف بفتحها.

ب ١٠: وراعت الريداء بضم الهمزة وفي الطرائف بفتحها. والإبل هي فاعل الفعل راعت.

ب ١١: والنفض بضم الفاء وفي الطرائف بفتحها.

ب ٢١: هيفاً بتحريك الياء وفي الطرائف هيفاً بسكون الياء.

ب ٢٨: المرسل بكسر الميم وفي الطرائف بضمها.

ب ٣٤: سنم بفتح النون وفي الطرائف بكسرها.

ب ٤٥: بعجز بفتح الباء وسكون العين وضم الزاي والصواب كما في الطرائف بكسر الباء وفتح العين وسكون الجيم وكسر الزاي.

ب ٤٦: كشائط بالتثوين وفي الطرائف كشائط بالكسر بلا تثوين.

ب ٨٤: الأيل بفتح الهمزة وفي الطرائف بضمها.

ب ٥: طاوية جنبي فراع عثجل - فراع بالعين المهملة.

قال المحقق نقلاً عن الحواشي التي أثبتتها الميمني شروحاً: الفراع: حوض من آدم شبه جنبيها به.

قلت: لو تأمل الأستاذ المحقق كلام الميمني في الطرائف

ص ٦٤، الحاشية ٩٥: "قوله: الفراغ حوض ... لا أعرفه" أقول لو تأمل المحقق كلمة الميمني: لا أعرفه لما أثبت المعنى السابق والصواب كما ورد في العباب واللسان مادة "فرغ" بالغين المعجمة. قال الأصمعي: والفراغ - بكسر الفاء وبالغين المعجمة- حوض من آدم واسع ضخم، وأنشد بيت أبي النجم وقال: ويقال عني بالفراغ ضرعها أنه قد جفّ ما فيه من اللبن فتغضّن.

ب ٩٧: تخشى العصا وفي الطرائف: تغشى العصا.

ب ١١٨: أهدامَ بفتح الميم وفي الطرائف بالضم.

ب ١١٩: شقّقَ بالبناء للمعلوم وفي الطرائف شقّقَ بالبناء للمجهول.

ب ١٢٢: بالعطن بكسر الطاء وفي الطرائف بفتحها.

ب ١٢٥: شنُّ بالضم وفي الطرائف شنُّ بالتثوين.

ب ١٢٦: معضل بضم الضاد وفي الطرائف بكسرها.

ب ١٢٨: دحلّ بالكسر والتثوين وفي الطرائف بالكسر بلا تثوين لأنه مضاف.

ب ١٤٣: لا فوق بالفاء الموحدة وفي الطرائف لا فوق بالقاف المعجمة المثناة.

ب ١٤٧: يسمر وفي الطرائف: يسمو.

ب ١٩٤: وهو بيت وجده المحقق وألحقه بأمر الرجز كما قال في ص ٢٥٦ من الديوان، ولم يذكر لنا أين وجده، وإليك البيت:

بحيث تستنّ مع الجنّ الغول

وقد علق الأخ الأستاذ محمد طاهر الحمصي بقوله "وليت شعري إلى أيّ بحرٍ

من بحور الشعر ينتمي هذا البيت، وأين عثر عليه كما يقول بهذه الرواية؟ ولعل  
الرواية الصحيحة للبيت:

بحيث تستنّ مع الجنّ العُول

وعند ذلك لا يصحّ إلحاقه بأمر الرجز لأن رويها مكسور " قلت: ولا بالمقطوعة  
رقم ٤٤ لأنها عبارة عن بيت واحد من الرمل عده المحقق بيتين من الرجز.

١٧- ج ٦٢ ب ١ ص ٢١٣: إن تميماً ذوو كرم، بكسر الميم - والصواب كما في  
المستقصى للزمخشري ٢: ١٩٣:

إن تميماً معشرٌ ذوو كرم - بزيادة معشر وتسكين الميم -

١٨- في ص ٢١٨ أورد المحقق في الحاشية هذا البيت:

من لم يمت هرماً يمت عبطةً      فلموت كأس والمرء شاربها

وصواب الرواية:

من لم يمت عبطةً يمت هرماً      الموت كأس والمرء شاربها

وأحفظه: والمرء ذاتقها.

١٩- في ص ٢٣٢ وضع عنوانها هو "حرف الياء" ثم أورد أرجوزة مقصورة،  
والصواب أن يكون العنوان: الألف اللينة. وقد ورد في فهرس الديوان على  
وجه الصواب، ولم يشر إليه في جدول الخطأ والصواب.

٢٠- في ق ٧٨ اليائية وردت القافية في البيت الأول: سربالها والصواب  
"سرباليا".

في ق ٧٨ ب ٢:

فرأت لها كفلاً ينوء بخصرها      وعتاً روادفه وأختم ناتيا

قلت: وفي الأغاني ١٠: ١٥٨: وأجثم جاثيا.

٢١- في ب٧ من القصيدة نفسها: ما بال رأسك - بضم السين والصواب بكسرهما وقد كتب عجز البيت السابق على هذا النحو "أظننت أنّ حراً الفتاة ورائيا" وهذه الكتابة مفسدة للبيت وزناً ومعنى والصواب: أظننت أنّ جرّ الفتاة ورائيا.

٢٢- في ج٤٣ ص١٤٥ أقحم البيتين ٢، ٣ وهما بيتان مؤسسان أقما في أرجوزة مطلقة مجردة وكان بالإمكان إلحاقهما بالأرجوزة رقم ٤٢،

٢٣- في ص ٢١٠ وهي تابعة لرويّ اللام أورد أرجوزة مقصورة حقها أن توضع في قسم الألف اللينة.

هذا بعض ما أتيج لي أن أشير إليه وأدل عليه في ديوان أبي النجم، وما زال في القول متّسع، ولو رحت أعارض الروايات بعضها ببعض لطلال بي العناء. وحسب هذا المقال أن يلفت النظر إلى وجوب العمل في ديوان أبي النجم من جديد حسب قواعد التحقيق العلمية، مع منح الرجز حقه من الشرح ومقارنة الروايات والاستقصاء في الجمع والتدقيق في الضبط. وقد أنجز الأستاذ علاء الدين آغا الخطوة الأولى الصعبة فمهد الطريق وأزاح بعض الصعوبات، والفرصة الآن متاحة أمام أولي العزم لإتمام ذلك العمل وإنجازه على وجه أقرب إلى الكمال والتمام.